التقييم والتطلعات

تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية العديد من المشاكل والصعوبات ـ بعضها داخلية ومتأصلة، والبعض الآخر خارجية ومستجدة ـ وذلك في سبيلها لتبني أسلوب حياة وتنمية مستدامة، وإن كانت تتطلع لمستقبل ينشد حتمًا للتغيير. ومع ذلك، فإن المجتمعات الجزرية الصغيرة تعرف بقدرتها على التغلب على عقبات كتلك بفضل قدرتها على الابتكار وصقل نهج جديد ومبتكر للتطور، ولحشد المجتمع وللتكيف التكنولوجي.

اليونسكو، بمساهمتها في صياغة رؤية جديدة للجزر الصغيرة وبفرض التزامات جديدة تجاهها، تقوم بأداء دورها المحوري لدعم البلدان والمجتمعات المحلية في مجالات الثقافة، والعلوم الأساسية والطبيعية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والاتصال والتعليم. يكمن التحدي الأكبر في بناء قدرات، وجسور وشبكات، وفي التشجيع على اتخاذ إجراءات تحمل حلولاً، تعمل على حشد الجهات الفاعلة الرئيسية وجمهور الدوائر الانتخابية، التي تعطي أثرًا إيجابيًا وقوة دفع، مع احترامها للثقافات وكونها ذات كفاءة علمية. يتطلب القيام بهذا التحدي التعاون الفعال بين مختلف قطاعات المجتمع والمنظمات (التعاون القطاعي)، وبين المناطق والجزر التابعة لمختلف النظم السياسية (التعاون الإقليمي) وبين الأجيال (التعاون بين الأجيال).

جنبًا إلى جنب وبالتعاون مع الحكومات، والمجتمع المدني، والهيئات الإقليمية والمنظمات الدولية الأخرى، لا تسعى اليونسكو فقط إلى اتخاذ إجراءات هادفة لضمان تنفيذ برنامج العمل للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة فحسب، بل تساهم مساهمة كبيرة أيضًا في تحليل برنامج العمل هذا (برنامج عمل برباردوس 20) الذي سيعقد في ساموا في عام 2014.